

# عن الإسلام والعلم ونظرية التطور | لقاء مع أحمد عصام النجار

## مؤلف كتاب القراءة العلموية للإسلام

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الإسلامية على اليوتيوب. معنا ضيف عزيز ربنا يحفظه ويبارك فيه. الاخ احمد عصام النجار له - [00:00:00](#)

والثلاث مؤلفات من اصدارات مركز تبصير. اول كتاب لاخ اسمه القراءة العلموية للإسلام احمد خيري العمري نموذجا والكتاب الثاني ده بترتيب الاصدار يعني ده اول كتاب وفيه كتاب نظرية الزمان والمكان عند ابن تيمية بحث في الدلالة الفلسفية والشرعية - [00:00:15](#)

وبيان اثرها في البحث العقدي. والكتاب بتاع السنة دي نقد ابن تيمية لمفهوم العدم والملكة. فصول في نقد دعوة من استدل انطق على نفي الصفات الالهية. زي ما قلت لثلاثة من اصدارات مركز تبصير للنشر والتوزيع ومركز تبصير موجود حاليا في معرض القاهرة الدولي - [00:00:35](#)

كتاب في صالة اتنين جناح سى اتنين وعشرين للي عاوز يحصل على مؤلفات الاخ. انت منورنا ومشرفنا ربنا يحفزك ويبارك فيك. انا سعيد جداولي الشرف ان انا مع حضرتك. ربنا يحفزك جزاكم الله خير. نبدأ باول كتاب القراءة اللي على موالي الاسلام احمد خيري العمري نموذجا. العلموية المقصود بها ايه بس - [00:00:55](#)

المشاهد عشان ياخد باله. ساينتزم. ساينتزم. اه المقصود بالعلموية هنا الافكار الفلسفية اللي اللي ناتجة عن فكر فرسان الالحاد الجديد. اللي هم لورنس كراوس وريتشارد دوكنز والناس دي فهم اساسا مش فلاسفة. لكن دي الافكار بتاعتهم عامة آآ طالعة في شكل آآ بنسميتها العلماوية - [00:01:16](#)

فكرة الكتاب بشكل اساسي ان هو الموضوع كان كان صدفة ان آآ الدكتور احمد خيري العمري هو آآ نزل كتاب اسمه ولا شيء بالصدفة آآ نزلوا الكترونيا بشكل مجاني. فلقيته بالصدفة فقرأت فيه. آآ لقيت ان آآ الكاتب - [00:01:43](#)

متتبعد جدا بالافكار العلماوية ولكن بطريقة زكية بيصيغها في شكل اسلامي. آآ ده في سياق دفاعه عن الداروينية فهو ده المقصود بالعلموية في الكتاب اللي انا آآ بتكلم عنه لاحمد خيري العمري. اللي هو - [00:02:03](#)

هو ان كل افكاره الفلسفية تقريبا هي نفس افكار الملح ده الجدد. ولكن بصيغة بشكل اسلامي. الكتاب بتاعهم متخيل العمري ده اشمعنى خدت الكتاب ده نموذج؟ تقريبا هو الموضوع زي ما قلت لحضرتك هو كان كان صدفة لان انا ما كنتش قرأت له قبل كده - [00:02:23](#)

يعني انا ما قرأتلوش حاجة قبل كده ولكن لما قرأت الكتاب ده ولقيت فيه يعني حاجات سيئة جدا وآآ افكار غريبة آآ مناقضة تماما للدين ولمباحثس كتير في العقيدة فبدأت ان انا اقرأ كتبه الثانية. آآ خاصة كتبه الموجهة للملحدين. اللي هو المفروض يهتمي بها - [00:02:43](#)

في سياق رد على الشبهات فلقية الرجال وهو بيتكلم بمحضر الرأي ومحضر الفكر بدون اي استدلال من آآ باحاديث او اثار او كلام للعلماء. هو الرجال بيتكلم بمحضر آآ رأيه. فنلاقيه مسلا في مباحث الاسماء والصفات تلاقيه - [00:03:08](#)

اقرب للمعتزلة مسلا في النفي وللاسف بيطعن آآ في عامة كتبه وحتى ده زكرته بعد كده في الكتاب الثاني. ان آآ بيطعن بشكل غير

باشر في الاحاديس النبوية. يعني تجده مسلا مش متذكر بس كان في حديث رواه ابو هريرة في صحيح البخاري. فاللي حصل ان احمد خير العمري ذكر الحديث - [00:03:28](#)

في الكتاب وبعد كده قال آنقدر نقول ان هذا الحديث متاثر بالاسرائيليات. كده من دماغه. متاثر بالاسرائيليات وبعد كده ذكر على طول علشان ما ييقاش فيه هجوم عليه قال آا ولكن ده لا يحط من قدر سيدنا ابو هريرة ولا يحط من قدر - [00:03:51](#)

صحيح البخاري طب يعني ازاي مش معنى كلامك ان بتنتقل وخلاص لا فيه تدقق كده معنى كده ان سيدنا ابو هريرة آآ لازم كلامك ان هو وضع حديث على لسان الرسول عليه الصلاة والسلام. ففي هنا آآ طعن بالسنة غير بشكل غير مباشر. يعني هو بيحاول يظهر

بشكل - [00:04:11](#)

المدافع عن السنة ولكن بشكل مجدد. فافكار كتاباته عامة وطريقة كتاباته بتكون زكية وبتستقطب الشباب لكن لوازمه خطيرة جدا. يعني مسلا هتلاقيه آآ في مباحث كثيرة في كتاب آآ كتاب لا شيء بالصدفة هتلاقيه مسلا بيتكلم على انه لا يمكن البرهنة بشكل قطعي على وجود الله. طيب ومع ذلك - [00:04:33](#)

يعني النقض بقى انه هتلاقيه في اخر الكتاب آآ اللي هو لا شيء بالصدفة اللي هو بيدافع فيه عن الضروينية بيقول ان الداروينية مبرهن عليها رغم ان هو في الكتاب نفسه بيذكر هو عنده علم باان البرهان في المباحث المنطقية هو اعلى درجات الحجج. يعني عنده - [00:05:03](#)

حلم بالحججة بيستخدم مصطلحات والمفروض انه فاهم دلالتها ايه ان الداروينية مبرهن عليها جدلية ولا حجة خطابية دي حجة برهانية يعني اعلى درجات اليقين. طب انا كقارئ مسلم كشاب مسلم ما عنديش - [00:05:23](#)

تخصص في العقيدة وعلم الكلام والفلسفة وال حاجات دي. لما اه اقرأ الكلام ده والاقي ان الداروينية مبرهن عليها وفي نفس في نفس الوقت انت بتقول لي لا يمكن البرهانة عليه بشكل آآ قطعي علمي تجرببي طب يعني مش فاهم آآ انا كده آآ - [00:05:43](#)

او كشاب مسلم مش ممكن ادخل في شبهات كثيرة بناء على الكلام ده. فلو ازن كلامه في الكتاب عامة خطيرة جدا. هو المفروض زي زي ناس تانيين يعني موضوع النزرة التطوير الضروينية والمحاولات البائسة ان احنا نوفقها مع الاسلام والكلام ده كله علق لي بس على الموضوع ده - [00:06:03](#)

هو بيحاول يستدل في الكتاب ده على ان التطوير الدرويني او التطوير الكبااوي اللي هو الميكرو ايفولوشن آآ من تلات من تلات جهات. الجهة الفلسفية والجهة العلمية التجريبية والجهة النقلية. اللي هو فمن الجهة الفلسفية - [00:06:23](#)

يعني في مشاكل كثيرة زي ما قلت لحضرتك مسلا انه دايما فكره لو احنا بنقول عليه فكر مسالي. يعني ان هو مسلا زي مدرسة ايمانويل كانت اللي هو لا يمكن البرهنة على الله ولكن في ترجيح لوجود الله. ايوه ايوه. آآ وطبعا دي المدرسة دي خرج منها - [00:06:43](#)

ملحدة زي المادية الجدلية والماركسية والناس دي. آآ ده من الجهة الفلسفية هنلاقي عنده مشاكل كثيرة. من الجهة العلمية التجريبية بتلاقيه بيخوض في تفاصيل الابحاس العلمية بطريقة وبثقة غريبة جدا. غير المباحث الشرعية. غير - [00:07:03](#)

المباحثسكي هو دايس وقاري في الشرع اتكلم برأيي عادي جدا. بالظبط. في الشرع بقى نلاقيه اقرب للتفسيرات الباطنية يعني مسلا يقول لك مسل احاديس مسلا ان آآ الانسان او النطفة اربعين يوم وبعد - [00:07:23](#)

كده تبقى علقة والاحاديس دي له في تفسيرات كثيرة عند الامة. ازا في التفسيرات من اثار الصحابة تفسيرات من علماء المسلمين تلاقيه بيحجب الحديث ويحاول بقى ايه يفسر دماغه هو هتجبيه لفين بتتفسيرات باطنية تماما فنلاقيه لا بيستدل - [00:07:43](#)

اسار اللي تبعي ولا فيه زكر لعالم واحد من علماء الامة على مدى الاربعمائة قرن. فكرة برضو ان هو بيحاول يوجه كتابه يعني هو حاطط نفسه كشخص بيوجه كلامه لشباب المسلمين. كتير من الافكار اللي هو بيحاول يمررها في الحقيقة المفروض اللي يمشوا وراها هتأدي به الالحاد - [00:08:03](#)

انت شايف يعني هو حتى ده انا زكرته في اول الكتاب ان اتباع كتير من الشخصيات امثال احمد خيري العمري بيتجهوا في الآخر

للحاد. وانا زكرت قصة فعلا زيه زي غيره من نفس سبحان الله. يعني مسلا آآ - 00:08:25

اللي هو مشهور ده عدنان ابراهيم. عدنان ابراهيم. مم. عدنان ابراهيم حضرتك طبعاً تعرف شريف جابر. اه طبعاً. شريف جابر كان زمان بينزل فيديوهات على اليوتيوب كان زمان قبل ما يشهر. كان بينزل فيديوهات يعمل فيديوهات كرتون ومش عارف ايه. فكان ساعتها هو مش مشهور فكنت انا وكذا شخص - 00:08:45

على الفيسبوك وبنتكلم معه بنحاول يعني ايه آآ نحاول نساعدك. فجأة بعد فترة الكلام ده من زمان جداً فجأة لقيناه رجع للإسلام فقال ان هو اكتشف ان هو الفكرة عنده مش آآ ان هو ما عندوش حجة قوية ضد الدين اصلاً ولكن هو شايف ان آآ - 00:09:05

тирارات العلماء وتفسيرات المشايخ هي اللي عنده هو المشكلة. اه. فلما تاب عدنان ابراهيم رجع للإسلام. طب ايه اللي حصل بعد كده؟ رجع لما اكتشف في كلام عدنان ابراهيم وامساله. فرجع تاني للحاد وبقى يعني - 00:09:25

زي ما حضرتك شايف عامة زي ما قلت لحضرتك هو لوازم كلامه خطيرة جداً جداً ويمكن هو مش بصراحة آآ آآ ناس كثيرة غيره يعني هو مش بصراحة ناس ناس كثيرة اصحاب نفس الفكر. طيب سريعاً بس نفوذ على الفهرس وتعلق الفصل الاول ده - 00:09:45

مفاهيم متهافتة. هو انا هقول لحضرتك هو التقسيمة جت ازاي؟ تقسيمة الفصول هو الفكرة كلها ان بعد اما قرأت الكتاب انا قلت بس هنزل منشور على الفيسبوك اعرض بس في آآ حاجات عامة. ولكن كل اما اقرأ لقيت الموضوع لأن ما كنتش متخيلاً ان كل - 00:10:05

لما اقرأ هلاقي مشاكل بالطريقة دي. يعني من ضمن المشاكل اللي انا فعلًا ما استوعبتهاش. انه مثلاً تلاقيه في حاجات علمية بيستدل اخبارية بيستدل مسلاً بالنيويورك تايم. ايوة علم شعبي. الا سوً من كده انه كان بيتكلم عن فلاسفة المسلمين يعني ابن سينا - 00:10:25

ابن رشد وغيرهم لقيته بيستدل بموقع موقع معروف ان هو للملاحدة العرب. هو موقع ملحد. اه. يعني مش عايز منه اخبار عن علماء المسلمين. معلومات عن علماء المسلمين وعن فلاسفة وعن الله المستعان. فشيء عجيب جداً. منهجمة علمية قوية يعني. جداً. فاللي حصل اني - 00:10:45

بعد اما الموضوع كبر انا بدأت ان انا آآ اقسم كل فصل بعنوان مشابه عنوان آآ يعني هو طب آآ تقريباً اول فصل مش عارف مفاهيم فانا رديت عليه. ايوة. فانا قسمته على حسب فصول كتابه يعني. غير النقطة بتاعة منهجميته العلمية الفظيعة - 00:11:05  
ومنين بيجي معلوماته؟ لاحزت ان هو لما بيتكلم حتى في المسائل العلمية اللي هو المفروض بيدافع عنها بيخلط في المفاهيم وحالات زي كده؟ طبعاً. يعني آآ مسلاً آآ تلاقيه مسلاً بيجي استدلالات المفروض انها براهين على الميكرو ايفولوشن. ايوة. التطور الكباوي الضروينية اللي هو اساساً بيدافع عنها - 00:11:25

تلaci الاستدلالات كلها على الميكرو ايفولوشن اللي هو اساساً ما حدش بيجادل فيه اللي هو التطور داخل النوع الواحد ايوة. طب طبعاً ده معنى كده ان هو مش اصلاً مش عارف يفرق بين التطور الكباوي والتطور الصغري والفرق بين الداروينية وغيرها. آآ دي دي نقطة - 00:11:45

النقطة الثانية الخطيرة جداً اللي يعني حتى شككتني في نيتها انه آآ يعني كزب على دكتور مايكيل به اللي هو الدكتور معروف في الاحياء آآ كزب عليه كزبة واضحة وصريحة واستغل ان وقتها وقت ما نزل الكتاب كان آآ - 00:12:05  
كتاب حافة حافة التطور. اه. حافة التطور ما كانش اه مم. فهو نقل على لسانه ان هو بيقول ان التطور والاصل بين الانسان والشمبانزي ده شيء بدائي وشيء قطعي وداروين كان صحيح فيه وكده - 00:12:25

فانا رجعت للكتاب حملته رجعت الكتاب للنص الاصلي لقيته الترجمة مش كده خالص. حتى بعد كده فانا ترجمت النص ده وزكرت في الكتاب حتى بعد كده لما الكتاب اترجم. انه مركز براهين طبعاً عندها ترجمات كتب مرة شفت الكتاب تبع مركز براهين ولقيتهم فعلاً مترجمين - 00:12:45

يعني انا حسيت ان انا ايه طب انا في يعني انا ترجمت غلط مسلا لما رجعت لمركز ابراهيم لقيتهم مترجمين للأسف الواحد لما -  
يتعامل بمعلومة خاطئة بمنتهى السقة بيتدى بقى الشخص المطلع يحس ايه ده هو في بجاحة لا يمكن يكون في بجاحة بالشكل ده

00:13:05

كده انا اللي غلطان. يطلع فعلا هو اللي غلطان. انا بس كنت حابب اصحح ان مركز براهين آآ طبعا مترجمة كتب الدكتور مايكيل بيبي  
للغة العربية عندها صندوق داروين الاسود اشهر كتابه. مم. وعندما برضو حافة التطور. ازن هم دول الكتابين -  
الصندوق دارون الاسود آآ احمد خيري العمري اقتطع برضه نص وزكرته في الكتاب اقتطع نص من الكتاب واوله بطريقة يعني اقتطع  
النص من سياقه تماما. حتى انا وضحت النقطة دي. فهو يعني هو آآ - 00:13:45

داخل الكتاب بفكرة معينة هو مش داخل بحس علمي او تحقيق لشيء معين. هو داخل يدافع بكل استماتة. الله المستعان. آآ يعني  
جزاكم الله خيرا على مجهدك وهو للأسف شخصيات زي احمد خيري العامري وغيره بينالوا نوع من الشهرة العالمية -  
بيتم تقديمهم للناس على انهم هم اللي معهم بقى الحلول العقلية والمنطقية والعلمية. ازاي نوفق ما بين العلم والدين وبعدين  
المفروض بقى تنتزز منهم منهجمة علمية فعلا وطرق عقلية ومنطقية في الجدال والمناقشة والتعامل مع الشبهات -  
وحل الاشكالات بيعكوا الدنيا اكتر بحيس انه يعني في الاخر مش هتوصل لتصور واضح صحيح وممكن تزداد في الشبهات والشكوك  
يعني القاري اللي عنده فكر اللي بيفرأه في الكلام اللي بيقرأه ما بيأخذوش آآ ان هو - 00:14:45

هو قال الله وقال للرسول ده بيفرأه في الكلام اللي بيقرأه وده الطبيعي. هتلاليه لا هيوصل لشكوكه مش هيلاقى حلها. طب انا عايز  
بس تعليق اخير لأن مفروض ده موقف احمد خيري العمري وغيره. طبعا ركن من اركان الداروينية لو انت بقى هتروج للداروينية وتقول  
انها مبرهن عليها - 00:15:05

ركن من اركانها فكرة العشوائية والعمى والصدفة. وانه هو هي اصلا نزيرية بديلة آآ اه نسبة اي شيء لربنا او تدخل الهي او خلق الهي او  
حاجة زي كده. ايه بقى فكرة يعني لا وجود يعني ليه - 00:15:25

دي ركن من النظرية. اه. ورغم ان كل اللي بيتبنا نظرية التطور بيتبناها بركن الصدفة. ده هو بيحاول يقول ان وان كانت الداروينية  
بتفسر نشأة الحياة ونشأة الخلق بصورة اه صورة صدفة بنشرة الحياة برضه. هو بيقول ما هو داخل في موضوع نشأة الحياة حتى انا  
ذكرت - 00:15:45

النقطة دي علشان كده هو بيقول ده ما لو ش علاقة بالدين. وما لو ش علاقة بالمش عارف ايه. فانا زكرت النقطة دي ان هو بيفسر نشأة  
عن طريق التطور الضرويني بانه وان كان بيان ان هو صدفة لكن هو مش صدفة هو بتدخل الهي. وحاول يدافع - 00:16:12

الاكتثر من كده كمان ان هو حاول يدافع عن فكرة البقاء للأقوى والكلام ده ان ده في الحقيقة مش فكر دار نفسه. وده شيء غريب جدا.  
مش عارف. يعني حتى ان هو حاول يستدل على ان هتلر مسلا ما كانش متأنس بالضرورة. اه كنت لسه والله - 00:16:32

كل الموضوع ده كنت لسه بناقش حد فبقول له هتلر كان متاثر جدا وكل افعاله تفسيرات تقدر تفسرها بمنهج دارويني ماشي عليه  
عشرة على عشرة يقول لك لأ الكلام ده مش صحيح. يعني انا كتاب مسلا لا تاريخ ولا علم - 00:16:52

ولا اي حاجة هو مش يحتاج اصلا هو كتاب كفاحي بتاع هتلر مترجم للعربي من زمان جدا وانا قرأته من زمان. ببساطة هتبحس في  
الكتاب هتلالي كل افكاره مبنية على الضروينية بشكل واضح وصريح. عشان كده برضه انا ردت على النقطة دي في كتابه وزكرت  
جنب - 00:17:12

من كتاب هتلر نصوص واضحة وصريحة في ان هتلر متبني الفكر الدرويني بشكل واضح وصريح مش يحتاج تأويل اصلا. لأ الاسوأ  
من كده انه بيدافع عن داروين اه بيقول ان هو لأ ما كانش ملحد. هو ماشي ممكن بغض النظر كان ربوبى ولا ملحد ولا حتى كان -  
00:17:32

منفخ للدين يعني المشكلة ان افكاره بهلت العالم يعني. هي الفكرة ان هو اللي عايز اوصله لحضرتك ان هو بيحاول يدافع تخيل  
وابل لحد فين بيحاول يدافع ان لا دي افكار هتلر دي مش ضرورية. لأ داروين ما كانش ملحد. لأ داروين مش عارف ايه. يعني

حاجات غريبة جدا الحقيقة. انا ما شفتش حد - 00:17:52

بيحاول يوصل للمرحلة دي في الدفاع عن الضرونية. للاسف يعني ده بيخرج من ناس منتمنين للإسلام. يعني عارف انت لو لو انت هتشوف بالمدارس الفكرية المختلفة دي من برة وانت مش منتصب للإسلام وهاشحال بقى تشواف انهي اقرب لك وتنتصب اليه وتعتنق افكارهم لأ - 00:18:12

لما بنجد في الغرب التناقض ده ما بنلاقيهوش غير عند المتدلين اللي عندهم الاستعداد للانبطاح لبعض الافكار يعني هي فكرة ايه؟ القراءة العلموية؟ ايوة هو متاثر بالعلموية. وبيخضع الاسلام له فيطلع كده تصور مسخ غريب لا هو كده ولا هو كده - 00:18:32 صحيح. لا الملحدين هيقبلوا اللي انت بتقوله ده. ولا المسلمين الاصوليين اللي فاهمين دينهم كوييس وماشيين على قواعد. هيقبلوا اللي تقوله فتطلع انت حاجة كده في النص لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. الله المستعان. جزاكم الله خيرا اخي احمد وكده احنا يعني غطينا موضوع - 00:18:52

والقراءة العلموية للإسلام وانا بعتقد ان يمكن ده اقرب كتاب لحضرتك يعني لجمهور اوسع من الناس ده الكتابين التانيين يقول ان هو كتاب دعوي. يعني اي شاب مسلم له اهتمام اه - 00:19:12

بفكرة التعارض بين الدين والمزعوم بين الدين والعلم انا رأيي ان الكتاب وانا حاولت ان انا قال لي اه بسيط جدا وسهل العبارة بحيس ان اي حد يقدر يقرأه. جزاكم الله خيرا اخي احمد عصام ربنا يحفزك ويبارك فيك مرة تانية - 00:19:32 هي اول كتاب القراءة العلموية للإسلام احمد خيري العمري ام ذجن وده يعتبر الكتاب اللي بننصح به لاغلب المسلمين وعام المسلمين يطلعوا عليه ويقروه وحيفيد الجميع ان شاء الله ويمكن من الكتب اللي بسبب مواضيع العلم والدين والكلام ده هيبقى نافع - 00:19:52

على اغلب بيوت المسلمين انهم يقررون ويطلعوا عليه. انا سعيد جدا بهذه الفرصة الرائعة اللي جمعتنا. شكرنا. وانا استفدت من حضرتك جدا الله يبارك فيك والله. اسأل الله عز وجل انه يجعل كل هذه الاعمال خالصة لوجهه الكريم. وانه يكتب لها القبول عند الناس. وان شاء الله - 00:20:12

تستمر في المزيد من التأليف والطرح على الساحة العلمية بهذا الشكل المفيد المتخصص الرائع جزاكم الله خيرا ربنا يبارك فيك والله انا سعيد جدا بالمقابلة دي والله. ربنا يحفظك. جزاكم الله خيرا. في النهاية اصدارات الاخ احمد عصام النجار ربنا يحفظه ويبارك فيه - 00:20:32

من اصدارات مركز تبصير للنشر والتوزيع موجودة حاليا في معرض القاهرة الدولي للكتاب في صالة اتنين جناح سي اتنين وعشرين. الى ان نلتقي في في فيديو اخر قريبا جدا بازن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:52

00:21:12 -